بغية الباحث

عن

في المواريث

الأرجوزة الشهيرة بالرحبية

نظم

محمد بن علي بن محمد بن الحسن

(أبو عبد الله الرحبي الشافعي)

المتوفى سنة ٥٧٧ هـ

دار الفكر

دمشق - سورية

الكتاب ٧٧٠
الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م
ط ١ ١٩٦٥

جميع الحقوق محفوظة
يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير ، كما يمنع الاقتباس منه ، والترجمة إلى لغة أخرى ، إلا بإذن خطي من **دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر بدمشق**

سورية ـ **دمشق** ـ شارع سعد الله الجابري ـ ص.ب (٩٦٢) ـ برقياً : فكر
س . ت ٢٧٥٤ هاتف ٢١١٠٤١ ، ٢١١١٦٦ ـ تلكس FKR 411745 Sy

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين والصَّلاةُ على سيدنا النَّبي المعلم الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فروى ابن ماجه والدارقطني : عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قوله : « تعلموا الفرائض وعلموها فإنها نصف العلم وهو ينسى وهو أول شيء ينزع من أمتي » . ويروي عبد الله بن أحمد بن حنبل : عن الأحوص عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « تعلموا القرآن وعلموه الناس ، وتعلموا الفرائض وعلموها فإني امرؤ مقبوض والعلم مرفوع ويوشك أن يختلف اثنان في الفريضة والمسألة فلا يجدان أحداً يخبرهما » .

ولما كان هذا العلم من أهم العلوم الإسلامية قيمة ، ومن أولها نسياناً وضياعاً : رأت دار الفكر أن تعيد نشر كتاب نشرته في الستينات هو (بغية الباحث) .

وهو كتاب منظوم رجزاً في علم المواريث والفرائض مختصر جامع ومفيد لعلم لا غنى عنه لكل طالب للعلوم الإسلامية ، كتبه مؤلفه الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الرحبي الفقيه الشافعي ، المعروف بابن المتفننة أو ابن المتقنة ، في القرن السادس الهجري حيث ولد عام ٤٩٧ هـ / ١١٠٤ م في رحبة مالك بن طوق وتوفي بها عام ٥٧٧ هـ / ١١٨١ م[١] .

وقد أبان فيه حصص أصحاب المواريث والمسائل الإرثية المتعلقة بهذا العلم ونسأل الله عزَّ وجل أن يجعل فيه النفع والخير للمسلمين والحمد لله ربِّ العالمين .

الدار الناشرة

---

(١) معجم البلدان : ٣٥/٣ ، ومعجم المؤلفين ٤٧/١١ ، وانظر الأعلام : ٢٧٩/٦

بسم الله الرحمن الرحيم

متن الرحبية في علم الفرائض

أَوَّلُ مَـــانَسْتَفْتِـــحُ الْمَقَـــالا
بِـــذِكْرِ حَمْـــدِ رَبِّنَـــا تَعَـــالَى
فَـــالْحَمْـــدُ للهِ عَلَى مَـــاأَنْعَمَـــا
حَمْـداً بِـهِ يَجْلُو عَنِ الْقَلْبِ الْعَمى
ثُمَّ الصَّـــلاةُ بَعْـــــدُ وَالسَّـــلامُ
عَلَى نَبِيٍّ دِينُـــــــهُ الإِسْـــــلامُ
مُحَمَّـــــدٍ خـــــاتَمِ رُسْـلِ رَبِّـــــهِ
وَآلِـــــهِ مِنْ بَعْـــــدِهِ وَصَحْبِـــــهِ
وَنَسْـــأَلُ ٱللهَ لَنَـــا الإِعَـــانَـــهْ
فِيما تَـــوَخَّيْنَـــا مِنَ الإِبَـــانَـــهْ

عَنْ مَذْهَبِ الإِمَامِ زَيْدِ الْفَرَضِيّ
إِذْ كَانَ ذَاكَ مِنْ أَهَمِّ الْغَرَضِ
عِلْماً بِأَنَّ الْعِلْمَ خَيْرُ مَاسُعِي
فِيهِ وَأَوْلَى مَالَهُ الْعَبْدُ دُعِي
وَأَنَّ هَذَا الْعِلْمَ مَخْصُوصٌ بِمَا
قَدْ شَاعَ فِيهِ عِنْدَ كُلِّ الْعُلَمَا
بِأَنَّهُ أَوَّلُ عِلْمٍ يُفْقَدُ
فِي الأَرْضِ حَتَّى لا يَكَادُ يُوجَدُ
وَأَنَّ زَيْداً خُصَّ لامَحَالَهْ
بِمَا حَبَاهُ خَاتَمُ الرِّسَالَهْ
مِنْ قَوْلِهِ فِي فَضْلِهِ مُنَبِّهَا
أَفْرَضُكُمْ زَيْدٌ وَنَاهِيكَ بِهَا
فَكَانَ أَوْلَى بِاتِّبَاعِ التَّابِعِي
لاسِيَّما وَقَدْ نَحَاهُ الشَّافِعِي

فَهَـــاكَ فِيـــه الْقَـــوْلَ عَنْ إِيجَـــازِ
مُبَرَّأً عَنْ وَصْمَـــــةِ الأَلْغَـــــازِ

بَابُ أَسْبَابِ الْمِيرَاثِ

أَسْبَـــابُ مِيرَاثِ الْـــوَرَى ثَـــلاثَـــهْ
كُـــلٌّ يُفِيـــدُ رَبَّـــهُ الْـــوِرَاثَـــهْ
وَهْيَ نِـــكَاحٌ وَوَلاءٌ وَنَسَـــبْ
مَـــابَعْـــدَهُنَّ لِلْمَـــوَارِيثِ سَبَبْ

بَابُ مَوَانِعِ الإِرْثِ

وَيَمْنَـــــعُ الشَّخْصَ مِنَ الْمِيرَاثِ
وَاحِـــــدَةٌ مِنْ عِلَـــلٍ ثَـــلاثِ
رِقٌّ وَقَتْـــــلٌ وَٱخْتِـــــلافُ دِينِ
فَـــٱفْهَمْ فَلَيْسَ الشَّـــكُّ كَـــالْيَقِينِ

بَابُ الْوَارِثِينَ منَ الرِّجَالِ

وَالْـوَارِثُـونَ مِنَ الرِّجَـــالِ عَشَرَهْ
أَسْمَـــاؤُهُمْ مَعْرُوفَـــةٌ مُشْتَهِرَهْ

الابْنُ وَٱبْنُ الإِبْنِ مَهْمَـــا نَـــزَلا
وَالأَبُ وَالجَـــدُّ لَـــهُ وَإِنْ عَـلا

وَالأَخُ مِنْ أَيِّ ٱلْجِهَـاتِ كَـانَـا
قَـــدْ أَنْـزَلَ ٱللهُ بِـــهِ الْقُرْآنَـــا

وَٱبْنُ الأَخِ الْمُـدْلِي إِلَيْـهِ بِـالأَبِ
فَـاسْمَـعْ مَقَـالاً لَيْسَ بِـالْمُكَـذَّبِ

وَالْعَمُّ وَٱبْنُ الْعَمِّ مِنْ أَبِيـــــــهِ
فَـاشْكُرْ لِـذِي الإِيجَـازِ وَالتَّنْبِيـــه

وَالـــزَّوْجُ وَالْمُعْتِـــقُ ذُو الْـــوَلاءِ
فَجُمْلَـــةُ ٱلـــذُّكُـــورِ هـــؤُلاءِ

بَابُ الْوَارِثَاتِ مِنَ النِّسَاءِ

وَالْـوَارِثَـاتُ مِنَ النِّسَـاءِ سَبْـعُ
لَمْ يُعْـطِ أُنْثى غَيْرَهُنَّ الشَّرْعُ
بِنْتٌ وَبِنْتُ ٱبْنٍ وَأُمٌّ مُشْفِقَـهْ
وَزَوْجَـةٌ وَجَـدَّةٌ وَمُعْتِقَـهْ
وَالأُخْتُ مِنْ أَيِّ ٱلْجِهَـاتِ كانَت
فَهٰـذِهِ عِـدَّتُهُنَّ بَـانَتْ

بابُ الْفُرُوضِ الْمُقَدَّرَةِ في كِتَابِ ٱللهِ تَعَالَى

وَٱعْلَمْ بِـأَنَّ الإِرْثَ نَـوْعَـانِ هُمَـا
فَرْضٌ وَتَعْصِيبٌ عَلَى مَـاقُسِما
فَـالْفَرْضُ في نَصِّ الْكِتَـابِ سِتَّـهْ
لافَرْضَ في الإِرْثِ سِـوَاهَـا الْبَتَّـهْ
نِصْفٌ وَرُبْـعٌ ثُمَّ نِصْفُ الرُّبْـعِ
وَالثُّلْثُ وَالسُّـدْسُ بِنَصِّ الشَّرْعِ

وَالثُّلُثَـــــانِ وَهُمَـــــا التَّمامُ
فَـاحْفَـظْ فَكُـلٌّ حَـافِـظٍ إِمَـامُ

بابُ النِّصْفِ

وَالنِّصْفُ فَرْضُ خَمْسَـــــةٍ أَفْرَادِ
الـــــزَّوْجُ وَالأُنْثَى مِنَ الأَوْلادِ
وَبِنْتُ الابْنِ عِنْـــدَ فَقْـــدِ الْبِنْتِ
وَالأُخْتُ فِي مَـــذْهَبِ كُـلِّ مُفْتِي
وَبَعْـدَهَـــا الأُخْتُ الَّتِي مِنَ الأَبِ
عِنْـــــدَ انْفِرَادِهِنَّ عَنْ مُعَصِّبِ

بَابُ الرُّبُعِ

وَالرُّبْعُ فَرْضُ الزَّوْجِ إِنْ كَـانَ مَعَـهْ
مِنْ وَلَـدِ الـزَّوْجَـةِ مَنْ قَـدْ مَنَعَـهْ

وَهْـــوَ لِكُـــلِّ زَوْجَـــــةٍ أَوْ أَكْثَرَا
مَـعْ عَـــــدَمِ الأَوْلادِ فِيما قُـــــدِّرَا
وَذِكْرُ أَوْلادِ الْبَنِينَ يُعْتَمَـــــــــــدْ
حَيْثُ ٱعْتَمَدْنَـا الْقَوْلَ فِي ذِكْرِ الْوَلَـدْ

بَابُ الثُّمُنِ

وَالثُّمْنُ لِلـزَّوْجَـــةِ وَالـزَّوْجَـــاتِ
مَـــعَ الْبَنِينَ أَوْ مَـــعَ الْبَنَـــــاتِ
أَوْ مَـــــعَ أَوْلادِ الْبَنِينَ فَـــــٱعْلَمِ
وَلا تَظُنَّ الْجَمْـعَ شَرْطـــاً فَـــٱفْهَمِ

بَابُ الثُّلُثَيْنِ

وَالثُّلُثَـــــانِ لِلْبَنَـــــاتِ جَمْعـــــاً
مَـــــازَادَ عَنْ وَاحِـــــدَةٍ فَسَمْعَـــــا

وَهْـوَ كَـــذَاكَ لِبَنَـــاتِ الابْنِ
فَـٱفْهَمْ مَقَـالِي فَهْمَ صَـافِي ٱلـذِّهْنِ
وَهْـوَ لِـلاخْتَيْنِ فَمَـــا يَـزِيـــدُ
قَضى بِـــــهِ الأَحْرَارُ وَالْعَبِيـــــدُ
هٰـــــــــذَا إِذَا كُنَّ لأُمٍّ وَأَبِ
أَوْ لأَبٍ فَـــٱعْمَـلْ بِهٰـــذَا تُصِبِ

بَابُ الثُّلُثِ

وَالثُّلْثُ فَرْضُ الأُمِّ حَيْثُ لا وَلَـــدْ
وَلا مِنَ الإِخْـوَةِ جَمْـعٌ ذو عَـدَدْ
كَـــــاثْنَيْنِ أَوْ ثِنْتَيْنِ أَوْ ثَـــلاثِ
حُكْمُ ٱلـذُّكُـورِ فِيـهِ كَـالإِنَـــاثِ
وَلا ٱبْنُ إِبْنٍ مَعَهَـــا أَوْ بِنْتُـــهُ
فَفَرْضُهَـــا الثُّلْثُ كَمَـــا بَيَّنْتُـــهُ

وَإِنْ يَكُنْ زَوْجٌ وَأُمٌّ وَأَبُ
فَثُلُثُ الْبَـــاقِي لَهَـــا مُرَتَّبُ
وَهٰكَـذَا مَـعْ زَوْجَـةٍ فَصَـاعِـدَا
فَـلا تَكُنْ عَنِ الْعُلُـومِ قَـاعِـدَا
وَهْـــوَ لِـــلاثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ
مِنْ وَلَـــدِ الأُمِّ بِغَيْرِ مَيْنِ
وَهٰكَـــذَا إِنْ كَثُرُوا أَوْ زَادُوا
فَمَـــا لَهُمْ فِيما سِـــوَاهُ زَادُ
وَيَسْتَـوِي الإِنَـاثُ وَالـذُّكُـورُ
فِيـهِ كَمَـا قَـدْ أَوْضَحَ الْمَسْطُـورُ

بَابُ السُّدُسِ

وَالسُّدْسُ فَرْضُ سَبْعَـةٍ مِنَ الْعَـدَدْ
أَبٍ وَأُمٍّ ثُمَّ بِنْتِ ٱبْنٍ وَجَـــدّ

وَالأُخْتِ بِنْتِ الاِبْنِ ثُمَّ الْجَـــــدَّهْ
وَوَلَـــــدُ الأُمِّ تَمَـــامُ الْعِـــدَّهْ
فَـــالأَبُ يَسْتَحِقُّـــهُ مَـعَ الْـوَلَـــدْ
وَهٰكَـــذَا الأُمُّ بِتَنْـزِيـلِ الصَّمَـــدْ
وَهٰكَـذَا مَـعْ وَلَـدِ الإِبْنِ الَّـــذِي
مَـــازَالَ يَقْفُـو إِثْرَهُ وَيَحْتَـــذِي
وَهْـوَ لَهَـــا أَيْضـــاً مَـعَ الإِثْنَيْنِ
مِنْ إِخْـوَةِ الْمَيْتِ فَقِسْ هٰـــذَيْنِ
وَالْجَـدُّ مِثْـلُ الأَبِ عِنْـدَ فَقْـدِهِ
فِي حَـوْزِ مَـــا يُصِيبُـــهُ وَمَـــدِّهِ
إِلاَّ إِذَا كَـــانَ هُنَـــاكَ إِخْـــوَهْ
لِكَـوْنِهِمْ فِي الْقُرْبِ وَهْـوَ إِسْـــوَهْ
أَوْ أَبَـــوَانِ مَعْهُمَـــا زَوْجٌ وَرِثْ
فَـــالأُمُّ لِلثُّلْثِ مَـعَ الْجَـــدِّ تَرِثْ

وَهٰكَـــذَا لَيْسَ شَبِيهـــاً بِـــالأَبِ
فِي زَوْجَـــــــةِ الْمَيْتِ وَأُمٍّ وَأَبِ
وَحُكْمُـــــهُ وَحُكْمُهُمْ سَيَـــــاتِي
مُكَمَّـلَ الْبَيَـــانِ فِي الْحَـــالاتِ
وَبِنْتُ الاَبْنِ تَـأْخُـذُ السُّـدْسَ إِذَا
كَـانَتْ مَـعَ الْبِنْتِ مِثَـالاً يُحْتَـذَى
وَهٰكَـذَا الأُختُ مَـعَ الأُخْتِ الَّتِي
بِـــالأَبَـــوَيْنِ يَـــاأُخَيَّ أَدْلَتِ
وَالسُّـدْسُ فَرْضُ جَـدَّةٍ فِي النَّسَبِ
وَاحِـــــدَةٍ كَـــــانَتْ لأُمٍّ وَأَبِ
وَوَلَـــدُ الامِّ يَنَـــالُ السُّـــدْسَـــا
وَالشَّرْطُ فِي إِفْرَادِهِ لا يُنْسى
وَإِنْ تَسَـــاوَى نَسَبُ الجَـــدَّاتِ
وَكُنَّ كُلُّهُنَّ وَارِثَـــــــــاتِ

فَـــالسُّـــدْسُ بَيْنَهُنَّ بِـــالسَّـــوِيَّـــهْ
فِي الْقِسْمَـــةِ الْعَـــادِلَـــةِ الشَّرْعِيَّـــهْ
وَإِنْ تَكُنْ قُرْبى لأُمٍّ حَجَبَتْ
أُمَّ أَبٍ بُعْـــدَى وَسُـــدْسـاً سَلَبَتْ
وَإِنْ تَكُنْ بِـــالْعَكْسِ فـــالْقَـولانِ
فِي كُتْبِ أَهْـلِ الْعِلْمِ مَنْصُـوصَـانِ
لاتَسْقُـطُ الْبُعْـــدَى عَلَى الصَّحِيـحِ
وَٱتَّفَـــقَ الْجُـــلُّ عَلَى التَّصْحِيـــحِ
وَكُـــــــلُّ مَنْ أَدْلَتْ بِغَيْرِ وَارِثِ
فَمَـــا لَهَـــا حَـــظٌّ مِنَ الْمَـوَارِثِ
وَتَسْقُـــطُ الْبُعْـــدَى بِـــذَاتِ الْقُرْبِ
فِي الْمَـذهَبِ الأَوْلَى فَقُلْ لِي حَسْبِي
وَقَـــدْ تَنَـــاهَتْ قِسْمَـــةُ الْفُرُوضِ
مِنْ غَيْرِ إِشْكَالٍ وَلا غُمُـــــوضِ